كلمة وفد جمهورية العراق

يلقيها

معالي وزير خارجية الدكتور ~~إبراهيم الأشيقر الجعفري~~
MR Ahmed Barwary / Ambassodor
أمـــــــام
Foriegn ministry of
Director International origization IRAQ
Department
الاجتماع رفيع المستوى لمواجهة موجات اللاجئين والمهاجرين الكبيرة

نيويورك في 19 ايلول 2016

السيد رئيس الجلسة المحترم، الحضور الكريم

يُسعدني أن أكونَ حاضراً بينكم في هذا الاجتماع المهم الذي يُعقد تحت إطار مواجهة موجات اللاجئين والمهاجرين الكبيرة، وأُعربُ عن تقديرِ بلادي للدور الذي قامت به الدولُ الشقيقة والصديقة للعراق في مساعدةِ أبنائه من اللاجئين والنازحين.

بالرغم من تعدد أسباب الهجرة، سواءً اقتصادية او اجتماعية أو اكاديمية أو النزاعات المسلحة أو سياسية تتعلق بانعدام حرية الرأي وتكميم الأفواه، ومحاولات صهر المبدعين والعلماء والمفكرين في أجهزة المؤسسات الحكومية، لتحويل المثقف إلى لاجئاً أكثر مما هو عقلا، فإن هذه العوامل وأخرى تفضي إلى افراغ البلدان من العقول والطاقات البشرية التي تمثل البنية التحتية الحقيقة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن التغيير السكاني لما تحدثه الهجرة من اختلال في تركيبة المجتمع. ولكن في المقابل، لا ننسى الأثر الإيجابي لما يطلق عليه هجرة العقول في إيجاد تفاعلا خلاقا بين الحضارات والاستفادة من هذه الخبرات والكفاءات والطاقات الشابة المهاجرة إلى الدول المضيّفة.

وتلعب شبكات التهريب والاتجار بالبشر دورا كبيرا في هذه الظاهرة، سواءً بدافع المنفعة المادية أو لأسباب تتعلق بأجندات سياسية. ولعل الإرهاب من أهم أسباب الهجرة القسرية لشرائح المجتمع كافة، وبلدي العراق هو النموذج الحي لأثر الإرهاب الذي تمثل بتنظيم داعش والتنظيمات الإرهابية الأخرى في هجرة ونزوح الملايين من الناس.

فلقد واجهت الحكومة العراقية بعد دخول تنظيم داعش الإرهابي الى العراق وسيطرته على عدد من المدن في حزيران 2014 تحدياً كبيراً تَمَثّل بموجاتِ نزوحٍ وهجرة واسعةِ النطاق لمواطنين أبرياء من مناطق سكناهم الى مناطق أكثر أمناً. وبالرغم من التحديات الاقتصادية والأمنية التي يواجهها العراق التي أدت إلى نزوح داخلي كبير، فإن بلدي لم يغلق أبوابه أمام اشقائه السوريين الهاربين من بطش الإرهاب، إذ يحتضن العراق أكثر من ربع مليون مواطن سوري على أراضيه منذُ اندلاع الأزمة في سورية.

إن الإرهابَ والهجرةَ ظاهرتان مرتبطتان، تشكلان هاجساً عالمياً يتجاوز حدود الدولة الواحدة، فلا تستطيع أي دولة مهما كان حجمها الاقتصادي أن تستوعب كل اللاجئين في العالم، ولا تستطيع أي دولة مهما كان ثقلها العسكري والأمني أن تواجه الإرهاب بمعزل عن العالم، من هذا المنطلق أدعو المجتمع الدولي للوقوف مع العراق لمواجهة هاتين الظاهرتين الخطيرتين على العالم، وذلك من خلال:

1. دعم البرامج التي تهدف الى إعادة التأهيل النفسي للنساء والفتيات اللواتي تعرضن للاغتصاب وشتى ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة من قبل تنظيم داعش الإرهابي، وخصوصاً الآيزيديات.
2. تدريب أكبر عدد من موظفي الدولة في الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة بالهجرة والنزوح، بشأن تقديم المساعدات الاولية للنازحين والمساهمة في حل مشاكل اللاجئين أو طالبي اللجوء.
3. الإسراع في ايصال المساعدات الدولية المقدمة من الدول المانحة للعراق لإغاثة النازحين واللاجئين السوريين
4. المقيمين في العراق، لاسيما في ظل التداعيات الاقتصادية التي يشهدها العراق هذا العام، والتي أثرت على الطاقة الاستيعابية للدولة في التصدي لموجة النزوح الكبيرة، واستضافة اللاجئين غير العراقيين على أرضه.
5. دعم الحكومة العراقية في ملاحقة الجناة من تنظيم داعش الإرهابي، وايصال رسالة لكل من يرتكب هذه الجرائم أنه لن يكون بمنأى عن العقاب. وإبقاء هذه القضية أمام أنظار المجتمع الدولي، بهدف ضمان تقديم الجناة إلى المساءلة القضائية. وندعو الدول الصديقة لمساعدة العراق في تقديم أي شخص إلى العدالة يَثبُت تورطهُ بارتكابِ أعمالٍ إرهابيةٍ أو منتمياً لتنظيم داعش الإرهابي.
6. نتطلع من الدول الصديقة أن تبذل قُصارى جهدها من أجل تقديم المساعدات الطبية والنفسية والاجتماعية والمساعدات الإنسانية الضرورية الاخرى المخصصة لضحايا انتهاكات حقوق الانسان.
7. مساعدة الحكومة العراقية في جهودها لتحديد المواقع التي أُرتُكب فيها جرائم قتل جماعي والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في جمع المعلومات، وحفر المقابر الجماعية والتحقيق فيها.
8. نتطلع من جميع الدول المضيفة للاجئين، بما فيهم اللاجئين العراقيين أن تقدم كل ما بوسعها لتوفير سبل إدماجهم في المجتمع والعيش بما يحفظ كرامتهم، وعدم ارجاع البعض منهم قسرا.

وفي سياق سعينا لإيجاد الحلول المناسبة لأزمات اللاجئين، نؤكد على حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة، وندعو إلى تحقيق حل عادل لمحنتهم وفقا لقرار الجمعية العامة 194 ومبادرة السلام العربية، كما نطالب بتقديم الدعم والمساعدة لهم عن طريق توفير الدعم الكافي لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) لضمان كرامتهم.

وشكراً السيد الرئيس...